٣١١٧

٥ إيضاح المدارك للإفصاح عن العواتك

٥ عقد الجمان في بيان شعب الإيمان

المؤلف: محمد بن محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي

الكاتب: علي أحمد المصري الأزهري في ١٢٠١/٣/١٦ هـ

٢١٦٨
م

ايضاح المدارك في الافصاح عن العواتك ، تأليف مرتضى الزبيدي ، محمد بن محمد - ١٢٠٥هـ . بخط علي بن أحمد المصري الأزهري سنة ١٣٢١هـ .

٦ ق   ٢١ س   ٢١ × ١٧ سم

٣١١٧
١
م ز

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١-٦) ، خطها رقعة ، بأثنائها نقص .

الاعلام ٧ : ٢٩٧   التيمورية ٣ : ١١٨

١- السيرة النبوية   أ- المؤلف   ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ .

٢١٠٤
م

عقد الجمان في بيان شعب الايمان ، تأليف محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، الزبيدى ، أبو الفيض (١١٤٥-١٢٠٥هـ). بخط على أحمد المصرى الأزهرى، ١٣٢١هـ.

١ ق   ٢١ س   ٢١ × ١٧ سم

٣١١٧
٢
م ز

نسخة حسنة (ضمن مجموع ق ٧) ، خطها رقعة .

الأعلام ٧ : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، معجم المؤلفين ١١ : ٢٨٢

١- أصول الدين   أ- مرتضى الزبيدى ، محمد بن محمد - ١٢٠٥هـ   ب- الناسخ   ج- تاريخ النسخ

ويليه كتاب عقد الجمانه
في بيان شعب الإيمانه

الاستاذ الكامل والملاذ الفاضل الاوحد ايضاح المدارك

ايضاح المدارك في الافصاح عن العواتك

للسيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد مرتضى
الحسيني الواسطي الزبيدي
تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح
جنته
آمين

وله
عقد الجمانه في بيان شعب الإيمانه له أيضا

محمد مرتضى الزبيدي
في الافصاح عن العواتك

٢

ورقة ٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم واختار نسبه من
بين الأنساب وزاده نموا واعتلاء وتشريفا مدى الأحقاب
ووصل حبل من اتصل به متمسكا بعلى ذلك الجناب فصلى الله عليه
وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار الأنجاب صلاة وسلاما
دائمين متلازمين ما اتصل حبل العترة بالكتاب حتى يردان
الحوض في يوم المآب (أما بعد) فهذه نبذة حجمها صغير ولكن
نفعها إن شاء الله كبير تتضمن بيان أمهاته صلى الله عليه وسلم
من (العواتك) من بني سليم وغيرهم خدمت بذلك
جنابه الشريف صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وعظم رجاء أن
أكون من جملة منسوبيه وفي عداد الخدم في ضمن محسوبيه
ورتبتها على مقدمة ومهمة وخاتمة وسميتها (ايضاح المدارك
في الافصاح عن العواتك) وعلى الله توكلي ومنه أسأل الاعانة
والتوفيق لسلوك سداد الطريق وهو الله لا إله غيره ولا خير
إلا خيره أما (المقدمة) ففي تحقيق لفظ عاتكة واشتقاقه
ومعناه قال أئمة اللغة (العتك) بفتح فسكون الكر والحمل
الشديد في القتال والإقدام على الشيء والعصيان والغلبة
والاشتداد واليبس والميل والترؤس والاستقامة والكرم
والخلوص واللجاج كالعتوك بالضم قال الأصمعي (عتك)
في القتال كر وقال ابن دريد (عتك) عليه أرهقه وقال
الحرمازي (عتك) إلى موضع كذا مال وعدل وقال ابن الأعرابي

عتكت) المرأة على زوجها نشزت وعلى أبيها عصت وقال ابن دريد
عتكت) القوس قدمت فاحمار عودها وقال أبو زيد (العاتك
من اللبن الحاذر وقال ابن دريد نبيذ (عاتك) اذا صفا وقال
ابن عباد (عتكت) المرأة شرفت ورؤست قال و(عتك) بنيته
استقام لوجهه و(العاتك) الكريم من كل شيء والخالص من كل
لون وقال ابن الاعرابي هو اللجوج الذي لا ينثني عن الأمر وقال
أبو مالك هو الراجع من حال الى حال (فهذه خلاصة ما ذكر
في العتك) وما عداه من المعاني يرجع اليه (والعاتكة) من النخل
التي لا تقبل الإبار عن الحيان وقال غيره هي الصلود تحمل الشيص
واختلف في اشتقاق (العاتكة) من النساء على أقوال سميت
به من قولهم امرأة (عاتكة بها ردع طيب قال السهيلي في الروض
عاتكة) اسم منقول من الصفات يقال امرأة (عاتكة) وهي
المصفرة من الزعفران وفي القاموس هي المحمرة من الطيب أي
احمر لونها من كثرة استعمال الطيب ويؤيده قول ابن قتيبة هي
من عتكت) القوس اذا احمرت (وهذه الأقوال كلها راجعة الى
قول واحد) وهو تغير لونها من استعمال الطيب سواء بصفرة
كما قاله السهيلي أو بحمرة كما قاله ابن قتيبة ولا تخالف فيها عند
التأمل وقال ابن عباد في المحيط هو من (عتكت) المرأة اذا شرفت
ورؤست أي على قومها وعشيرتها فسموا بهذا الاسم تفاؤلا
على عادتهم وقيل سميت لصفائها من قولهم ~~نخل~~ نبيذ (عاتك)
اذا صفا ~~قال~~ وهو قول ابن دريد وقال ابن سعد في الطبقات

(العاتكة

العاتكة) في اللغة الطاهرة أي في نسبها وحسبها وكانت خديجة
أم المؤمنين رضي الله عنها تكنى في الجاهلية بالطاهرة
نظرا لذلك وقيل من عتكت على بعلها اذا نشزت وهذا قول
ابن الأعرابي وفيه بعد وأبعد من ذلك قول من قال انها من
عتكت) النخلة اذا لم تقبل الإبار فهذا مجموع ما يتعلق بتحقيق
اللفظ (وأما المهمة) ففيها ثلاثة مطالب (المطلب الأول)
في بيان الحديث الذي ورد فيه هذا اللفظ قال الحافظ جلال
الدين السيوطي في الجامع الصغير أخرج الطبراني في المعجم الكبير
عن سيابة بن عاصم رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال (أنا ابن العواتك من سليم) قال الشيخ عبد الرؤف
المناوي في شرحه الكبير سيابة بمهملة مكسورة ومثناة تحتية
ثم با موحدة بضبط المصنف بخطه تبعا لابن حجر ابن سيابة
السلمي له صحبة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وقال الذهبي
كابن عساكر اختلف على هشيم فيه انتهى) قلت مقتضى سياق
الذهبي في كتابه المشتبه أنه شيابة بالفتح كسحابة ولكن في
التبصير للحافظ ابن حجر أنه بالكسر كما نقله السيوطي فهو اذا خالف
شيخه في الضبط أو أن الذهبي لم يضبطه لشهرته وفي التجريد للحافظ
للحافظ ابن حجر الذهبي ومعجم الصحابة للحافظ تقي الدين ابن فهد
ما نصهما شيابة بن عاصم بن شيبان السلمي له وفادة روى
حديثه عن عمرو بن سعيد قوله (أنا ابن العواتك) وأما هشيم
الذي قال فيه الذهبي وابن عساكر أنه اختلف عليه في هذا الحديث

فهو أبو معاوية هشيم بن بشر بن القاسم دينار السلمي روى له
الجماعة ولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ثلاث وثمانين
ومائة روى عن الزهري وروى عنه من القدماء الثوري وشعبة
ومالك وهو أثبت الناس في حديثه منصور بن زاذان ويونس
وسيار وحصين (المطلب الثاني) في تأويل هذا الحديث وبيان
نسب بني سُلَيم قال المناوي قال الحكيمي لم يرو بذلك فخرا
بل تعريف منازل المذكورات كمن يقول كان أبي فقيها لا يريد
إلا تعريف حاله قال ويمكن أنه أراد به الإشارة بنعمة الله
في نفسه وآبائه وأمهاته انتهى قال بعضهم وبنو سُلَيم تفخروا
بهذه الولادة قلت وبنو سليم بالضم مصغرا قبيلة كبيرة
من قبائل قيس بن عيلان بن مضر وعيلان اختلف فيه كثيرا
فقيل لقب واسمه الناس وكان الوزير المغربي يشدد السين
~~وهل~~ وقيل اسم غلام لأبيه حضنه فيحمل قيسا مضافا إلى
عيلان لا ابنا له وهذا بعيد جدا والصحيح ما اتفق عليه النسابة
من أن قيسا ولد لعيلان وهو ولد لمضر وقيل سمي بفرس له
قد سابق عليه أو بكلب له والصحيح ما قدمناه ويدل عليه قول
زهير بن أبي سلمى ~~إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية~~
إذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية من المجد من يسبق إليها يسوّد
فالعقب من قيس) هذا في ثلاثة خصفة بالخاء المعجمة محركة وسعد
وعمرو والعقب من خصفة في بطنين عكرمة ومحارب والعقب
من عكرمة بن خصفة منصور بن عكرمة (وهو البيت الأول من قيس

والعقب

وسعد وأبي مالك وعامر والعقب من منصور في هوازن وسُلَيم
وسلامان ومازن ومن سليم في بهثة بن سليم ومنه تفرعت
القبائل على ما هو مشروح في كتب الأنساب ولبني سُلَيم مفاخر
منها أنها ألفت يوم فتح مكة أي شهد منهم ألف وأن النبي
صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم ~~على~~ يومئذ على الألوية
وكان أحمرا ومنها أن عمر رضي الله عنه كتب إلى أهل الكوفة
والبصرة ~~و~~ مصر والشام أن ابعثوا إلي من كل بلد بأفضله
رجلا فبعث أهل البصرة بمجاشع بن مسعود السلمي وأهل
الكوفة بعتبة بن فرقد السلمي وأهل مصر بمعن بن يزيد بن
~~الأخنس~~ الأخنس السلمي وأهل الشام بأبي الأعور السلمي
(المطلب الثالث) في تفصيل أسمائهن قال ~~الجو~~ الجوهري
في الصحاح والصاغاني في العباب (العواتك) في جدات النبي
صلى الله عليه وسلم تسع وإياهم تبع صاحب القاموس واقتصروا
على ذلك وقال ابن الأثير وابن بري في حاشية الصحاح هن
اثنا عشر نسوة وقال القتبي قال أبو اليقظان (العواتك)
ثلاث نسوة من بني سُلَيم تسمى كل واحدة منهن (عاتكة) أحداهن
عاتكة) بنت هلال بن فالج بالجيم بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة
ابن سليم وهي أم جد هاشم كذا وقع في الصحاح والعباب والقاموس
أي أم عبد مناف بن قصي وهكذا نقله القتبي عن اليقظان وقال
شيخنا المرحوم أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي في حاشيته
على القاموس عند قوله أم جد هاشم ما نصه الصواب أم والد

هاشم أو أم عبد مناف انتهى وهو ظاهر ثم ان هذا القول الذي
اجمعوا عليه خالفهم فيه شيخ النسبي الزبير بن بكار في كتاب
أنساب قريش حيث قال في قوله قصي عبد مناف وعبد العزى
وعبد الدار وعبدا وهو وتحمر كتنصر وأمهم حبى تانيث الأحب
ابنت خليل كزبير بن حبيشة بالضم بن سلول بن كعب بن عمرو
بن خزاعة وتبعه بن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية
مقتصرا عليه وكذا بن عنبة نسابة العراق في عمدة الطالب قال
الزبير وحدثني ابراهيم بن المنذر عن الواقدي عن موسى بن يعقوب
الزمعي عن ابيه عن جده قال سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تقول لما نكح قصي حبى ابنة خليل الخزاعي ولدت عبد الدار
بن قصي وعبد مناف وعبد ~~العزيز~~ العزى فهذا السياق
دل على ان أم عبد مناف خزاعية لا سلمية فتأمل ذلك الثانية
(عاتكة) ابنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة
ابن سليم وهي أم هاشم بن عبد مناف وهو ثالث جد لسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم والثالثة (عاتكة) ابنت الأوقص بن مرة
بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم وهي أم
وهب بن عبد مناف بن زهرة والد آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عنها هكذا أورده وفي الأخيرة خلاف فقد نقل بن
بن الجواني في المقدمة الفاضلية ان أم وهب بن عبد مناف
والد آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم قيلة بنت حزن
بن غالب بن عامر بن عبد الحارث بن غبشان الخزاعي فتأمل ذلك

قالوا الأولى

قالوا الأولى منهن (العواتك) عمة الوسطى والوسطى عمة الأخرى
وهذا صحيح ذلك

عاتكة ابنت الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان

أمها هوازنية
وأمها من بجيلة
وأمها قحطانية
وأمها مذحجية

والجدات البواقي من غير بني سليم فعلى قول الجوهري والصاغاني ست
وعلى قول بن بري تسع وهن اثنتان من قريش واثنتان من
عدوان وكنانية وأسدية وهذلية وقضاعية وأزدية انتهى
قلت أما العدوانية الأولى فهي (عاتكة) ابنت عبد الله بن وائل
بن ظرب بن عمرو بن عائذ بن يشكر بن الحارث وهو ~~عدوان~~
عدوان كسحبان لأنه عدا على أخيه فقتله وهي الجدة الخامسة
لعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم والثانية (عاتكة) بنت
الحارث وهو عدوان أخت يشكر وهي عمة الجد الخامس (بعاتكة)
السابقة وهي أم مالك بن النضر بن كنانة بن ~~خزيمة~~ الجد الثاني
عشر لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاتان عدوانيتان
وعدوان من قبائل قيس فإذا قلنا اثنتان قيسيتان لا يضر

قلت صوابه ثالث أب كما قال محققه شيخنا العلامة محمد محمود التركزي

(وأما الكنانية) فهي (عاتكة) ابنت يخلد بن النضر بن كنانة ام لؤي بن غالب الجد التاسع لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما القرشية فيحتمل انها (عاتكة) ابنت أبي همهمة واسمه حبيب ابن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر الجدة الخامسة لفاطمة ابنت أسد أم علي رضي الله عنها فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هي أمي بعد أمي فتأمل وأم أبي همهمة قيلابة بنت عبد مناف (تكميل) روى ابن عساكر في التاريخ قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا ابن العواطم قال صاحب القاموس والعواطم اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم قرشية وقيسيتان ويمانيتان وأسدية وخزاعية هكذا هو نصه فهن سبع ونص الصاغاني بالتكملة على الصحاح قرشية وقيسيتان ويمانيتان أسدية وخزاعية والاجتهاد يدل من قوله ويمانيتان والأسد وخزاعيه كلاهما من اليمن فعلى هذا خمس لا سبع والواو العاطفة في سياق القاموس اما سهو أو زيادة من الناسخ فأما القرشية فهي جدته أم أبيه وعمه أبي طالب فاطمة بنت عائذ بن عمران بن مخزوم وفي الروض للسهيلي هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وأما الأسدية فهي فاطمة بنت سعد بن سيل بالتحتية محركة من بني غيمان بن عامر الجادر من أسد شنوءة ولم أعرف الثلاثة البواقي وفي حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عليا حلة سيراء وقال شققها خمرا بين الفواطم وقال القتيبي

احداهن

احداهن سيدة النساء فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت أسد أم علي واخواته رضي الله عنها قال ولا اعرف الثالثة وقال ابن الأثير هي فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وقال الصاغاني هي فاطمة أم أسماء بنت حمزة وفي قول الأزهري هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة عبد شمس خالة معاوية قال واراه اراد فاطمة بنت حمزة لأنهن اهل البيت قلت وهند بنت عتبة كانت زوجا لعقيل بن أبي طالب وفي الروض للسهيلي ورواه عبد الغني بن سعيد بين الفواطم الأربع وذكر فاطمة بنت حمزة مع اللتين تقدمتا وقال لا أدري من الرابعة قال في كتاب الغوامض والمبهمات وفي المبهمات لابن بشكوال يقال الرابعة هي فاطمة ابنت الأصم أم خديجة قال ولا أراها أدركت هذا الزمان (تنبيه) قال ابن بري وقيل للحسن والحسين ابنا الفواطم فاطمة أمهما وفاطمة بنت أسد جدتهما وفاطمة بنت عمرو المخزومية جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه قلت والجدة الثالثة لفاطمة بنت أسد هي فاطمة بنت هرم بن رواحة العامرية والجدة الخامسة لها أيضا فاطمة بنت عبيد بن منقذ العامرية وأم جدتها خديجة فاطمة ابنت الأصم (خاتمة) في بيان (العواتك) من الصحابيات فمنهن (عاتكة) بنت أسيد بن أبي العيص الأموية أخت عتاب أسلمت يوم الفتح (وعاتكة) بنت خالد الخزاعية صاحبة الخيمتين (وعاتكة) بنت زيد بن عمرو بن نفيل أخت سعيد (وعاتكة) بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبة الرؤيا

المشهورة ذكرها الزبير في كتاب من أنساب قريش و(عاتكة) بنت
عوف أخت عبد الرحمن (وعاتكة) بنت الوليد أخت خالد بن
الوليد (وعاتكة) بنت نعيم بن عبد الله العدوية روت عنها
زينب بنت أبي سلمة في العدة وعلى هذا القدر وقع الاقتصار
واسترسل القلم عن الإكثار في المضمار تسهيلا للطالب الراغب
وتوصيلا للفوائد والغرائب والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وبشكره تزداد البركات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم ومجد وكرم وعظم وقال مؤلفه فرغ من تحرير هذه الأسطر
منهيها العبد الفقير محمد مرتضى الحسيني في مجلس آخرها في يوم
الأحد لأربع مضين من ربيع الثاني سنة ١١٩٤ سنة ألف ومائة
وأربع وتسعين هجرية

ويليه عقد الجمان في بيان شعب الايمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي الفضل والإحسان الذي منّ علينا
بنعمة الإيمان والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على
سيدنا ومولانا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله أولي العرفان
وأصحابه وأحبابه الخلان وعلى ورثة أسرارهم من الإخوان
وعلى التابعين لهم بإحسان أما بعد فهذه نبذة لطيفة تضمنها
ذكر شعب الإيمان سألني في جمعها بعض أولي اليقين والإيقان
وسميتها (عقد الجمان في بيان شعب الإيمان) وعلى الله توكلي
وهو المستعان فاعلم أن العلماء اختلفوا في بيان شعب الإيمان
اختلافا واسعا وركبوا في تفصيلها مركبا صعبا ومحصل القول فيه ما أذكره
في هذه النبذة وما عداه عائد إليه وهو أن تلك الشعب على
كثرتها ترجع الى أصول ثلاثة (إيمان بالمبدا وإيمان بالمعاش
وإيمان بالمعاد) فالأول على قسمين (إيمان بما يتعلق
بذات الله تعالى وصفاته فكالإيمان بوجود الصانع جل جلاله وبتوحيده
وبالحياة والعلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
وإيمان بما يتعلق بفعل الله وحكمه فكالإيمان بملائكته
ورسله وكتبه وبحدوث العالم والقدر خيره وشره) وأما الثاني
وهو الإيمان بالمعاش فعلى قسمين أيضا ما يتعلق بالنفس
وتسمى نفسانية وهي إما باطنية أو ظاهرية والباطنية
إما تحلية أو تخلية فالتحلية كالتوبة والخوف والرجاء والحياء
والشكر والوفاء والصبر والإخلاص والمحبة والتوكل والرضا
بالقضاء والتخلية فكحب المال والجاه والدنيا والحقد والحسد والرياء

والنفاق والعجب وأما الظاهرية فعلى قسمين قولية وفعلية (فالقولية) التلفظ
بالشهادتين وصدق اللهجة وتلاوة القرآن وتعلم الشرائع وتعليمها (والفعلية)
الطهارة وستر العورة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة والقيام بأمر الجنائز والصيام
والحج والوفاء بالنذر وتعلم الإيمان وأداء الكفارات (وأما ما يتعلق بغير النفس فعلى قسمين
منزلية ومدنية (فالمنزلية التعفف عن السفاح وعقد النكاح والقيام بحقوقه وبر والدين
وتربية أولاده وصلة الرحم وطاعة السادات والاحسان الى ما ملكت (والمدنية)
فالقيام بالامارة واتباع الجماعة ومطاوعة أولى الأمر والمعاونة على البر والتقوى واحياء
معالم الدين والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وحفظ الدين بالقتل والقتال وحفظ النفس
بالكف عن الجنايات واقامة حدود الجراح وحفظ العقل بالمنع عن المسكرات والمخبثات
وحفظ المال بطلب الحقوق وأدائها وحفظ الأعراض باقامة حدود الزنا والقذف
والتعزير ودفع الضرر عن المسلمين (وأما الايمان بالميعاد) وهو القسم الثالث
فكالايمان بالبعث والوقوف بين يدى الله تعالى والحساب والميزان والصراط والشفاعة
والجنة وما يتعلق بها والنار وما يتعلق بها فهذا الذى ذكرته هو خلاصة ما ذكره الإمام
أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي والامام أبو محمد عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل الأنصاري
الأوسي المعروف بالقصري فى كتابيهما الموسومين بشعب الايمان فمن أراد تفصيل
ما أودعناه فى هذه النبذة فليطالع الكتابين المذ ليظفر بالمراد ويجتلى سالف المعاني
وقنة الأسعار وهو الله لا إله غيره ولا خير الا خيره وصلى الله على سيدنا محمد ~~[illegible]~~
وآله وصحبه وسلم (فرغ منها مؤلفها الفقير الى الله تعالى السيد محمد بن محمد بن محمد بن محمد
المشهير بمرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي سادس محرم سنة ألف ومائة 1179
وتسع وسبعين بالداودية من مصر حامدا الله ومصليا ومسلما ومستغفرا

وكان الفراغ من كتابة هاتين النسختين يوم الخميس ١٦ شعبان سنة ١٣٢١
بقلم كاتبه المفتقر الى ربه الغني علي أحمد المصري الأزهري